بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فيقول المرتجى غفر المساوى عبد الله بن حجازى الخلوتى المشهور بالشرقاوى هذه تقييدات لطيفة على حكم العارف بالله سيدى احمد بن عطا الله قدس سره وقصد بها فى الغالب خطاب المريدين الصادقين وترقيهم الى مقام العرفان فينبغى لنا ان نقتصر على بيان مقصوده بحسب الامكان قال رضى الله عنه من علامات الاعتماد على العمل اى عمل الجوارح من صلوات واوراد واذكار وغيرها والمعتمد على ذلك العباد والمريدون فالاولون يعتمدون عليها فى دخول الجنة والتنعم فيها والنجاة من عذاب الله تعالى والاخرون يعتمدون عليها فى الوصول الى الله تعالى وكشف الاستار عن القلوب وحصول الاحوال والمكاشفات والاسرار وكلاهما مذموم وناشئ من رؤية النفس ونسبة ونسبة الاعمال اليها حتى تنتج ما ذكر اما العارفون فلا يرون لانفسهم شيأ حتى يعتمدوا عليه بل يشاهدون ان الفاعل الحقيقى هو الله تعالى وانهم محل لظهور ذلك فقط واشار لهذا رحمه الله تعالى الى علامة يعرف بها العبد نفسه فمن علامة كونه من القسمين الاولين نقصان الترجى اى رجايه فى الله تعالى ان يدخله الجنة ويُنجيه من العذاب ان كان من العباد وان يوصله الى مطلوبه المتقدم ان كان من المريدين عند وجود الزلل بان تصدر منه معصية كزنا وغفلة عن الله تعالى وترك اوراد ومن علامة كونه من العارفين فناوه عن نفسه فاذا وقع فى زلة او اصابه غفلة شهد تصريف الحق فيه

نسخة الرجاء

وجريان

وجريان قضايه عليه كما انه اذا صدر منه طاعة او لاح له مشاهدة قلبية لم يبر فى ذلك حوله وقوته فلا فرق عنده بين الحالين لانه غارق فى بحار التوحيد قد استوى خوفه ورجاوه فلا ينقص العصيان خوفه ولا يزيد الاحسان رجاه فمن لم يجد هذه ه العلامة فيه فليجاهد نفسه بالرياضة والاذكار حتى يصل الى مقام العرفان ومراد المصنف بهذه الحكمة تنشيط السالك ورفع همته عن الاعتماد على شئ سوى مولاه لا التزهيد فى الاعمال لانها سبب عادى فى الوصول الى الله تعالى ولا تحقير ما تنتجه من الاحوال وغيرها لان ذلك منة من الله تعالى لا ينبغى رده ارادتك التجريد اى هيل نفسك ايها المريد الصادق الى عما التجريد عن الاسباب الظاهرية اى خروجك عنها وعدم معانا مع اقامة الله اياك فى الاسباب وعلامة ذلك ان يميتها لك ولا تجد السلامة فى دينك عند معانا تها وينقطع عما طمعك عما بايدى الناس ولا يشغلك عما انت فيه من وظائف العبادات الظاهرة والاحوال الباطنة من الشهوة اى من شهوات النفوس التى تدعوا اليها الخفية وكانت شهوة لعدم وقوفك على مراد سيدك وموافقتك مراد نفسك وخفية لان ظاهر ذلك ان مرادك بالتجرد الانقطاع الى الله تعالى والتقرب اليه وباطنه ان مرادك الشهرة بالولاية لتقصدك الناس بالاعتقاد والتقرب اليك فتنقطع عما انت بصدده فقد قال العارفون اقبال الناس على المريد قبل كماله سم قاتل وربما انقطعت بذلك عن وظايفك واورادك وصرت تطلع لما بايدى الناس وارادتك الاسباب اى التسبب والاكتساب مع اقامة الله اياك فى التجريد بان يسر لك

Copyright © King Saud University